نقد منـ[...] [...]وده — [...]ا وسفلا فيعلوها وتنحدر
شققت كل وشح الخطو[...] — [...] السبق ما في باغه قصر
[...]ت كل شد[...]ابسله — له على أزمات الحرب مصطبر
[...] — على الا[...] فلا سقى ولا ندر
[...] — عاجلتهم بك با[...] فانتثروا
ومن لحرب[...] — وآخرون بأيدي القر[...] سرزوا
أبنت عن[...] منهم — وكل عان لجمع منهم أشر
[...]شمل جموعات لهم فغدا — منازلا قد أشادوها وقد عمروا
وظلت تهدم عن رأي وعن نظر — للافح النار تأجيج ومستعر
وظل في كل بيت من بيوتهم — إنما كل بيت منهم سفر
تلهب قد أهال القوم رؤيته — غداة دارت رحاه الحرب منهمر
والله ما وقد حزت علا أصبهم — وللبقية في الماضين معتبر
أوحشت كل أنس من مساكنهم — لنصرة الحق فالأيام تأتمر
لقد نهضت إمام العصر معتزما — يزهو بك الجيش من تيه ويزدهر
وغدت عود حميد السعي عن ظفر — جميل صنعك إحسانا فتعتذر
ما زلت تحسن في الإعذار محتسبا — وهل يرد قضاء الله والقدر
وقد صبرت وما في الصبر من أرب — وقد بلغت محلا دونه القمر
مولاي قد نلت ما ترجوه من أرب — فاحكم بما شئت لا ذور ولا وزر
والدهر أضحى لما تهواه ممتثلا — وللمحارب منك الخوف والحذر
منك الأمان لراج منك بغيته

يا من

٢٠٢

يا من بعودته الغراء عاد لـ[...] — [...] ونور[...]هر والظفر
إني لأنطق والأسياف [...] — [...]كم القول والأرماح تشتجر
وأتقي درأ القاطع فأنطمه — فلا [...] افـ[...]ـطا المجد[...]
أخوك كل بديع ال[...]يطمه — [...]
والبيض وا[...]لهيجا تشهد لي — [...]وحا والبكر
ولست [...]مدا جي على زمني — سلم[...] ف[...] القصر
كلا ولا أنا كالقوم الذين غدرت — أشعارهم لليالي العيد ند
فأحسن الفرق فيمن صاغ جوهره — عند الوطيس ومن في السلم قد شعروا
وأسلم ودم في نعيم لا نفاد له — مسدد الرأي مذ فوغابك الصرر
ثم الصلوة على طه الذي ا[...] — بفضله غضب الإسلام وافتخروا
ما ناحت الورق في الأغصان ساجعة — وبلل الزهر في أكمامه المطر

قوله في صبح يوم خميس البيت فيه من البديع الجناس المعنوي ولم يقصده صاحب الترجمة ولم يرده أصلا لبعد ذهنه عن دقائق علم البديع وخلو فكرته عن الخابر من غوامضه وذلك لان يوم الخميس يوم من الايام معروف وهو الذي قصده في البيت والخميس أيضا الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق انظر الى قول الشاعر

قد نضرب الجيش الخميس الأزورا — حتى نرى زونره تجورا

حيث جعل الخميس صفة الجيش فقد أبان أنه إنما سمي خميسا لانقسامه خمس فرق فهو في التحقيق صفة للجيش وإنما قلنا أن في البيت الجناس المعنوي لأنه كما قدمنا ذكره في ترجمة صنونا جمال الدين علي بن يحيى الحبشي رحمه الله تعالى هو أن يعدل الشاعر في بيته

Copyright © King Saud University